

06 من 571 / شرح بلوغ المرام / الصلاة / سجود السهو وغيره / صالح

الفوزان / الحديث / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة كامل الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني رحمه الله. الدرس ستون صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#) حفظه الله تعالى رضي الله عنه قال سيدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فيه اذا السماء الحقت ويقرأ في صورتك الذي خلقتك. رواه مسلم وعمل قال صلى الله عليه وسلم قال ليست من عذاب السجود فرأيت رسول الله - [00:00:22](#) قال صلى الله عليه وسلم يفسد فيها. رواه البخاري وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري. وعن رضي الله عنه قال ما رحت ولا طرقت على النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسجد فيها. متفق عليه - [00:00:51](#) رضي الله عنه قال قبلت سورة الحج بسجدة. رواه ابو داود في المراسيم رواه احمد والترمذي مفصولا من حديث انس ابن عامر فمن لم يفقداهما فلا يراها. وسنده ضعيف فامر الله عنه قال يا ايها الناس - [00:01:15](#) انا لهم في السجود ومن سجد فقد اخاه ومن لم يسجد فلا اثم عليه اه ان الله تعالى لم يكتب السجود الا انك وهو في الموفق عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:01:39](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليه القرآن فاذا بالسجدة رواه ابو داود عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه الخبر من شر يسره فر ساجدا - [00:01:57](#) رضي الله عنه قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم فاطال السجود ثم رفع رأسه فقال ان جبريل الثاني فبشرني رواه احمد وصححه الحاكم وعلى هذه فضل الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#) مع حاليا الى اليمن هذا القرار القديم قال تقدم عليهم باسلامهم فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فر ساجدا حكما لله تعالى على رواه البيهقي واحمد في البخاري - [00:02:45](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد هذه الاحاديث في

حال الجمهور على انه سنة وهو الصحيح. على ان سجود التلاوة سنة - [00:05:21](#)

وهو الصحيح كما يأتي. والسجدة التي في القرآن اربع عشرة سجدة وقيل خمس عشرة سجدة في سورة الاعراف في اخرها وفي سورة الرعد وفي سورة النحل وفي سورة الاسراء في سورة مريم - [00:05:45](#)

وفي سورة الحج سجدة في اولها وفي اخرها وفي سورة العنكبوت وفي سورة الفرقان وفي سورة الف لام ميم السجدة وفي سورة حامي ميم كتاب فصلت آياته. وفي سورة النجم - [00:06:14](#)

في اخرها وفي سورة اذا السماء انشقت في اخرها وفي سورة العلق في اخره هذه اربع عشرة سجدة. وقيل خمسة خمسة عشرة سجدة والخامسة عشرة هي سجدة صاد والصحيح ان سجدة صاد ليست - [00:06:37](#)

سجدة تلاوة وانما هي بالنسبة لداود عليه السلام سجدة توبة سجدة وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربه وقرر راعه واناب فهي سيدة توبة وهي بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:07:03](#)

سجدة شكر سجدة شكر واقتداء فان نبينا صلى الله عليه وسلم تقتدى لداود فسجد قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدى امر النبي ان امر نبينا صلى الله عليه وسلم ان يقتدى بالانبياء - [00:07:26](#)

المذكورين في سورة الانعام تلك حجتنا اعطيناها ابراهيم على قوله هنا اخر الايات ثم قال اولئك الذين اذى الله فبهداهم اقتده فالنبي صلى الله عليه

يسلم منه ويجوز في وقت النهي - 00:12:12

وهذا هو الراجح في القول الثاني انه لا يشرع له ما يشرع للصلاة هو القول الراجح لانه لا دليل على انه يشرع له ما يشرع للصلاة ليس على هذا دليل - 00:12:34

وانما هو تابع للتلاوة والتلاوة تجوز كل وقت وتجاوز من المتوضي وغير المتوضي وما دام كذلك فالسجود تابع للتلاوة فيسجد ولو كان على غير وضوء اذا كان يقرأ عن ظهر قلب - 00:12:48

حفظا ويسجد ولو كان في وقت نهى لانه لا يدخل في الصلاة المنهي عنها في اوقات النهي ولا يشترط له ما يشترط بالصلاة لانه ليس بصلاة وانما هو عبادة مستقلة - 00:13:07

هذا هو الصحيح من من قولي العلماء. هذه جمل من احكام سجود التلاوة نمر على الاحاديث ونستخرج منها هذه الاحكام. نعم وعن ابي هريرة رحمه الله عنه قال نعم الاحاديث الاول - 00:13:30

وعن هذه الدولة رضي الله عنه قال زدنا معه صلى الله عليه وسلم في هي السماء من حقه واقرأ في السورة باذن الله تعالى هذا الحديث فيه دليل على مسألتين. المسألة الاولى مشروعية - 00:13:

القصة فهما اتياه لتنبيهه على خطأ وقع منه عليه الصلاة والسلام - [00:18:18](#)

والله لم يذكر لنا هذا الخطأ فنحن لا نبحت عنه حصل منه خطأ عليه الصلاة والسلام وجاءه الملكان بأمر الله ينيهانه على هذا الخطأ

فتنبه داود عليه السلام بهذا الخطأ - [00:18:39](#)

وتنبه للمقصود من اتيان هذين الخصمين تنبه عليه الصلاة والسلام فندم وتاب الى الله وخر راکعا يعني ساجدا قرر يعني من قيام دل

على انه كان قائما يصلي مر راکعا واناب - [00:18:58](#)

رجع الى ربه وتاب اليه والله لم يذكر لنا هذا الذي حصل من داود فنحن لا نبحت عنه وما ذكر من الاسرائيليات فنحن نتوقف فيه لا

نصدقه نعم نعم ايش فيها - [00:19:16](#)

لا اذا قرأ هذه السجدة في الصلاة فلا يسجدان وانما خارج الصلاة. نعم وان للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة النبي روا

فضل على غيرها بهذه الخاصة فهذا الحديث اولا فيه فضل هذه السورة بسبب هاتين السجديتين فيها دون بقية السور. ثانيا فيه دليل على مشروعية السجود في سجديتي هذه السورة ردا على من زعم انه لا يشرع السجود فيهما - [00:24:57](#)

او انه مقصور على السجدة الاولى يقول السامي الحديث فيه رد على من زعم هذا نعم. وعن امارة الله عز وجل قال يا ايها الناس انما يا ايها الناس انا له في ومن لم يسجد فلا اثم عليه - [00:25:26](#)

رواه البخاري وفيه ان الله تعالى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب على المنبر ويقرأ من القرآن في الخطبة فاذا مر بالسجدة نزل وسجد وسجد الناس وفي مرة من المرات كان يقرأ من سورة النحل - [00:25:49](#)

مر بالسجدة ولم يسجد الناس تناولوا تهيأوا للسجود على العادة فلم يسجد رضي الله تعالى عنه ثم نبههم ان السجود ليس بواجب ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشأ - [00:26:17](#)

فهو ترك السجود قاصدا من اجل ان يبين للناس انه ليس بواجب سجود التلاوة وهذا حجة من ناحيتين هذا القول حجة من ناحيتين. الناحية الاولى انه قول صحابي ولم يعارضه - [00:26:41](#)

احد من الحاضرين وقول الصحابي اذا لم يعارضه صحابي اخر فانه حجة على الصحيح الناحية الثانية ان هذا قول الخليفة الراشد عمر بن الخطاب قد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي - [00:27:02](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده فهذا فيه حجة من ناحيتين اولا انه

فاذا جاءه القبر بقيت مسألة في سجود التلاوة - [00:31:47](#)

وهي ما ماذا يقال فيه ماذا يقال في سجود التلاوة وهذه مسألة مهمة يسأل عنها كثير من الناس والجواب انه يقال فيه ما يقال في

سجود الصلاة سبحان ربي الاعلى. لانها لما نزلت - [00:32:09](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وهذا يعم كل السجود الا يعم كل السجود قل سبحان ربي الاعلى ثم ان دعا فهو

احسن ان دعا فيه فهو احسن - [00:32:29](#)

ويدعو بما تيسر مثل سجود الصلاة قال صلى الله عليه وسلم واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم هذا عام

وقال عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه - [00:32:47](#)

وهو ساجد يدعو بما تيسر وبعض العلماء يقول انه يستحب ان يقول سجد وجهي لله الذي خلقه وشق سجد وجهه الله الذي خلقه

وصوره وشق سمعه وبصره ويقول اللهم

ان الله سبحانه وتعالى قال من صلى عليك صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة فلما نزل عليها للوحي بواسطة جبريل وهذا نعمة من الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم تشریف له - [00:38:20](#)

وهو ايضا نعمة للامة في تحصيل هذا الاجر العظيم من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عليه بها عشر مرات لان الحسنه بعشر امثالها. فدل هذا الحديث - [00:38:41](#)

على مشروعية السجود ان تجدد النعمة العامة والخاصة وفيه دليل على مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مشروعية بالكتاب والسنة والاجماع. وتارة تكون واجبة - [00:39:00](#)

نجد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وعند ذكره صلى الله عليه وسلم تستحب في سائر الاحوال والاكتثار منها فضيلة تارة من باب الوضوء وتارة اما من باب الاستحباب وكل ما اكثر الانسان منها - [00:39:24](#)

زاد اجره عند ويفيد ايضا الفضل الذي يحصل للمصلي عليه ان الصلاة الواحدة بعشر صلوات كما انه يفيد كما اسلفنا مشروعية سجود التلاوة عند تجدد النعمة نعم وعن عند اندفاع النقمة - [00:39:50](#)

وقد سجد ابو بكر رضي الله عنه لما بلغه قتل مسيلمة الكذاب قر لله ساجدا. لان هذا اندفاع نقمة عن المسلمين؟ نعم وعن الله في هذه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:21](#)

بعث عليهم

نعم فضيلة الشيخ ان يجوز ان عند الدخول في الصلاة بعد انتظارها او عند القرآن او كيف لا هذا غير مشروع ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كان يخشع في الصلاة - [00:45:14](#)

ولا ذكر انه يسجد للشكر والخلفاء كانوا يخشعون في صلاتهم ولا ذكر انهم يسجدون للشكر هذا غير مشروع. واما اذا اكمل الانسان حفظ القرآن لا شك ان هذه نعمة اذا اكمل حفظ القرآن - [00:45:36](#)

وسجد للشكر فلا بأس. لان هذا تجدد نعمة للمسلم نعم او حفظ ولده القرآن ولدك بلغ في الخبر انه حفظ القرآن سجدت شكرا لله هذا شيء طيب. نعم او بلغت الولد كتاب مثلا لك ولد او قريب - [00:45:58](#)

كان عاصيا فاسقا ثم بلغك انه تاب واهتدى سجدت شكرا لله طيبا كل هذا تجدد نعم. نعم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سجد لما بلغه ان اهل اليمن - [00:46:21](#)

اسلموا فاذا بلغك ان قريبا لك او اخ من اخوانك المسلمين تاب الى الله وانام وصلحت حاله سجدت شكرا لله هذا شيء طيب. نعم ثم يصلي ركعتين. سجود الشكر سجدة واحدة ما فيها ركوع - [00:46:35](#)

سجدة واحدة ما فيها ركوع ولا يزيد عليها ان زاد عليها صار بدعة وزاد على السجود ركوعا صار هذا بدعة ولا يجوز نعم فضيلة الشيخ ماذا يقال؟ وهل يقوم باسناد؟ واقفة اذا اراد ان يسجد اذا كان جالسا - [00:46:58](#)

نعم اما انه يقوم ليسجد للقيام نعم

تري انت يكتب لك عشر صلوات من الله تحرم نفسك هذا الثواب نعم ما هي الصيغة التي تقام الاقتصاد على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد الف صلى الله عليه وسلم - [00:51:12](#)

يكفي صلى الله عليه وسلم ولكن الصلاة الابراهيمية افضل اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. هذا اطول. هذه الصيغة افضل واكمل ولو اقتصر على قوله صلى الله - [00:51:32](#)

عليه وسلم كفى هذا وبركة وخير نعم المسن الحاكم ليدعو الناس بسجود الشكر عامة او قرادة؟ لا لا ما هو يأمر الناس ان يفسدوا لكن يسجد هو يسجد هو اذا بلغه الخبر ومن شاء من الناس ان يسجد يسجد - [00:51:56](#)
اما انه يصبر يصدر امر على الناس يسجدوا للشكر لا اذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ورد عن آ السلف وولاة الامور انهم يثيرون عوامل للناس سجود الشكر عند تجدد نعمة - [00:52:23](#)

نعم وهو قاطع في سجود التلاوة لما قال قارب الصلاة التكبير عند عند الالتقاء بالسجود او عدم التطبيق.

محمد رسول الله الى مرت هذه الاية. وما محمد الا رسول. صلى عليه خارج الصلاة - [00:57:09](#)

وداخل الصلاة ايضا لكن ما يرفع صوته هو نعم ان ينفع المستمع وقال الم يسكت؟ ام ان ذلك فلا يجوز؟ لا يجوز هذا غير مشروع لان زيد ابن ثابت كان يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:38](#)

فلم يسجد زيد فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فالمستمع تابع للقارئ ان سجد سجد معه وان لم يسجد فان المستمع لا نعم من صلى بجماعة ثم سلم بعد القرار منها بصوت منخفض. ونسي انه بما وبعد ذلك رفع خوفه في السلام مرة اخرى - [00:57:56](#)

وما حكم كلمة؟ اذا كانوا ما سمعوه ويسلم يرفع صوته بالسلام ولا يسجد للسهو لا ارفع صوتي علشان يسمعونه المأمومون يسلمون معه ولا يفسد للشهوة. نعم فضيلة الشيخ اذا وصل حق من السفر واراد ان يعبر بربه بعبادته يعملها - [00:58:22](#)

حيث هنا ان يصلي ركعتين سواء في المسجد الأقصى الدخول الى اهله او بالهيك لا سيدة الشكر لها بما وردت ان الرسول يفسد للشكر الى قدر النساء انما الذي ورد انه يبدأ في المسجد عليه الصلاة والسلام يصلي ركعتين - [00:58:54](#)

الافضل انه يذهب الى المسجد ويصلي ركعتين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وان صلاهما في بيته فحسن ايضا لا بأس لكن المسجد

بالغدا وبالعشا ذلك كل ما قلت شيء تسجد. ايضا هذا لم لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعام يسجد شكر لله نعم قلنا هذه هذه نعمة ما هي متجددة هذه متكررة - [01:03:40](#)

والنعم المتكررة لا يسجد لها. نعم قضية او ان لله وان اليه راجعون وارزق ارضها عند المصيبة المصيبة الدنيوية الدينية ايضا. ومن لم يخف في صلاته فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى - [01:03:55](#)

لا هو اذا كانت المصيبة في في ولد او في قريب او او في فوات عبادة عظيمة درسوا وانا لله وانا اليه راجعون. من فاتته الصلاة مثلا هذي مصيبة لا شك يقول انا لله وانا اليه راجعون - [01:04:18](#)

اما المصائب اليسيرة العادية فهذه لا يشرع عندها وصائب عظيمة اصيب في الدين او مصيبة في الدنيا او مصيبة في النفس او في القريب مصائب عظيمة نعم فضيلة الشيخ اننا في بلادنا - [01:04:43](#)

وعندما برأ تجمع في ساحة كبيرة صلوا ركعتين يقال بعد الصلاة فما حكم هذه الصلاة؟ هذي من عندهم غالبا عندهم مات ما تعداهم بدعة والعياذ بالله ولا تقبل لان هذي بدعة - [01:05:04](#)

نعم. فضيلة الشيخ اعظم اسباب انطلاق الصبر انشراح الصدر كثرة تلاوة القرآن وذكر الله عز وجل. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب واعظم اسباب انشراح الصدر الايمان فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الايمان - [01:05:23](#)

ي